الجمهورية العربية السورية
نائب رئيس مجلس الوزراء
وزير الخارجية والمغتربين

السيد السفير فود سيك

رئيس لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

يسعدني أن أتوجه إليكم في الوقت الذي تجتمعون فيه لإحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وأن أجدد التعبير عن شكر وتقدير الجمهورية العربية السورية للجهود الحميدة التي تبذلونها سنوياً لإقامة هذه الفعالية الهامة التي تساهم في إبقاء القضية الفلسطينية العادلة ماثلة في الأذهان ومحل الاهتمام، وفضح وإدانة ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي وجرائمها بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وإفشال مساعي سلطات الاحتلال وداعميها للتعتيم على القضية الفلسطينية ووأدها من خلال إغراق منطقة الشرق الأوسط بالأزمات ونشر الإرهاب ودعمه واستخدامه أداةً لزعزعة استقرار دول المنطقة وأمنها.

إنه لمن المؤسف أن منظمة الأمم المتحدة، التي اعتمدت خلال العقود السبعة الماضية مئات القرارات والبيانات التي تطالب بإنهاء الاحتلال والانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة إلى خط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧، لا تزال مكبلةً وعاجزة عن وضع قراراتها موضع التنفيذ، وإلزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوقف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها بشكل ممنهج، والالتزام باحترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وصكوك حقوق الإنسان، وهذا نتيجةً للدعم الذي تقدمه دولٌ دائمة العضوية في مجلس الأمن لإسرائيل في استهتار بالغ بالقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وأود أن أؤكد لكم، ومن خلالكم للمشاركين في هذه الفعالية، أن الجمهورية العربية السورية، ورغم الحرب الإرهابية الدولية التي تواجهها والتحديات القائمة من جرائها، لم ولن تفقد بوصلتها، ولن ترضخ للضغوط الهادفة لثنيها عن مواقفها

الوطنية وفي صلبها مواقفها ابزاء القضية الفلسطينية التي تعتبرها الجمهورية العربية السورية قضيتها المركزية. ولن تألو حكومة بلادي جهداً للعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة، بما فيها الجولان السوري المحتل.

إن الجمهورية العربية السورية كانت ومازالت ثابتة على موقفها المبدئي الداعم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعاصمتها القدس، وضمان حق العودة للاجئين وفقاً للقرار رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨. وتدين الجمهورية العربية السورية السياسات الاستيطانية التي تنفذها سلطات الاحتلال على الأراضي العربية المحتلة، وتطالب بالتطبيق الفوري لقرار مجلس الأمن رقم ٢٣٣٤ لعام ٢٠١٦ الذي يدين الأنشطة الاستيطانية الاسرائيلية ويدعو الى وقفها بشكل فوري. وإذ ترحب الجمهورية العربية السورية بحصول دولة فلسطين على صفة العضو المراقب في الأمم المتحدة فإنها تطالب بمنحها العضوية كاملة الحقوق في هذه المنظمة.

ختاماً، تجدد الجمهورية العربية السورية مطالبتها للدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، واتخاذ خطوات جادة وملموسة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية بما فيها الجولان السوري المحتل، والانسحاب منها إلى خط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وفي مقدمتها قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٩٧.

وتفضلوا بقبول فائق الاعتبار.

دمشق في ١٥ تشرين الأول ٢٠١٧.

نائب رئيس مجلس الوزراء

وزير الخارجية والمغتربين

وليد المعلم